(يدعوه سِرّاً وإعلاناً ليرزقَه ... شهادةً بيدّيْ مِلْحادة غُدر) .

(ولّىَ صحابتُه عن حَرّ مَلْحَمةٍ ... وشدّ عِمْرانُ كالضّرِغامة الذكر) .

قال فلما عقدوا لحارثة بن بدر الرياسة وسلموا إليه الراية نادى فيهم بأن يثبتوا فإذا فتح ا عليهم فللعرب زيادة فريضتين وللموالي زيادة فريضة فندب الناس فآلتقوا وليس بأحد منهم طرق وقد فشت فيهم الجراحات فلهم أنين وما تطأ الخيل إلا على القتلى .

فبينما هم كذلك إذ أقبل من اليمامة جمع من الشراة يقول المكثر إنهم مائتان والمقلل إنهم أربعون فاجتموا وهم يريحون مع أصحابهم واجتمعوا كبكبة واحدة فحملوا على المسلمين .

فلما رآهم حارثة بن بدر نكص برايته فانهزم وقال .

(كَرْنبوا ودَوْلِبوا ... وحيثُ شئتم فاذهبُوا)